العهود المحمدية

- روى الإمام أحمد وأبو داود والترمذي واللفظ له وقال حديث حسن والنسائي وابن خزيمة وابن حبان في صحيحهما : [[أن رسول ا A رأى رجلا دخل المسجد فصلى ثم قال : اللهم اغفر لي وارحمني فقال رسول ا A : عجلت أيها المصلي إذا صليت فقعدت فاحمد ا بما هو أهله وصل علي ثم ادعه قال فضالة بن عبيد : ثم صلى رجل آخر بعد ذلك فحمد ا وصلى على النبي A فقال له النبي A أيها المصلي ادع ا تجب]] . وا تعالى أعلم .

- (أخذ علينا العهد العام من رسول ا A) أن لا نسأل ا تعالى شيئا إلا بعد أن نحمد ا تعالى ونصلي على النبي A وذلك كالهدية بين يدي الحاجة .

وقد قالت عائشة Bها : مفتاح قضاء الحاجة الهدية بين يديها .

فإذا حمدنا ا تعالى رضي عنا وإذا صلينا على النبي A شفع لنا عند ا في قضاء تلك الحاجة وقد قال تعالى : { وابتغوا إليه الوسيلة } .

وتأمل بيوت الحكام تجدها لا بد لك فيها من الواسطة الذي له قرب عند الحكام وإدلال عليه ليمشي لك في قضاء حاجتك ولو أنك طلبت الوصول إليه بلا واسطة لم تصل إلى ذلك . وإيضاح ذلك أن من كان قريبا من الملك فهو أعرف بالألفاظ التي يخاطب بها الملك وأعرف بوقت قضاء الحوائج ففي سؤالنا للوسائط سلوك للأدب معهم وسرعة لقضاء حوائجنا ومن أين لأمثالنا أن يعرف أدب خطاب ا D .

وقد سمعت سيدي عليا الخواص C يقول : إذا سألتم ا حاجة فاسألوه بمحمد A وقولوا اللهم إنا نسألك بحق محمد أن تفعل لنا كذا وكذا فإن ملكا يبلغ ذلك لرسول ا A ويقول له : إن فلانا سأل ا تعالى بحقك في حاجة كذا وكذا فيسأل النبي A ربه في قضاء تلك الحاجة فيجاب لأن دعاءه A لا يرد قال : وكذلك القول في سؤالكم ا تعالى بأوليائه فإن الملك يبلغهم فيشفعون له في قضاء تلك الحاجة { وا عليم حكيم }